اللفظ على تاكد حكمه واما بمعاضدة خبر آخر تعلو رتبته
في الاستحباب وما نقص عن ذلك فهو بعده في الرتبة
وما ورد فيه حديث لا ينتهي للصحة فان كان حسنا عمل
به ان لم يعارضه أقوى منه ومرتبته ناقصة عن الرتبة
الثانية اعني الصحيح الذي لم يدم عليه أو لم يؤكد اللفظ
في طلبه وما كان ضعيفا لا يدخل في حيز الموضوع فان
احدث شعارا في الدين منع والا احتمل ان يقال
يستحب لدخوله تحت العمومات المقتضية لفعل الخير
وندب الصلاة واحتمل ان يقال هذه الخصوصيات
بالوقت والحال والهيئة في اللفظ يحتاج لدليل خاص
يقتضي استحبابه بخصوصه وهذا اقرب انتهى

باب صلاة الضحى بضم الضاد والمد والقصر
اي الصلاة المفعولة في وقت الضحى وهو أول
النهار والضحى اسم لاول النهار فاضيفت هذه
الصلاة لذلك الوقت لانه وقتها فوقت الصلاة الضحى
النصف الاول من النهار قال القسطلاني والظاهر
ان اضافة الصلاة الى الضحى بمعنى في كصلاة الليل
وصلاة النهار وفيه ثمانية احاديث الاول حديث
عائشة ثنا محمود بن غيلان ابو احمد الطيالسي
ثنا شعبة عن يزيد الرشك بكسر الراء وسكون
المعجمة القسام الذي يقسم الدور وكان يقسم بها
بمكة فقيل الموسم بالمساحة اي ليتصرف الناس في املاكهم
في الموسم وقيل كبير اللحية وكان كبيرها وهو بالفارسية

العقرب

العقرب وهو في بعض الاصول مجرور كسعيد كذا
ومرفوع كجعفر قال الزمخشري كان الحسن
اذا سئل عن حساب فريضة قال علينا بيان السهام
وعلى يزيد الرشك بيان الحساب وكان يزيد أحسب اهل
زمانه قال سمعت معاذة بنت عبد الله العدوية
ام الصهباء البصرية ثقة من الثالثة خرج لها الستة
قالت قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى اي يداوم على صلاتها غالبا فالمراد بالمضارع
الاستمرار الغالبي قالت نعم رواه هكذا ايضا عنها
كثيرون منهم مسلم وغيره من أصحاب الصحاح
وشهد تسعة عشر من أكابر الصحابة أنهم رأوا
المصطفى يصليها حتى قال ابن جرير أخبار بلغت
حد التواتر وفي مصنف ابن ابي شيبة عن الحسن انها
في كتاب الله ولا يعرض عليها الا الفواضع قال ابن العربي
وهي كانت صلاة الانبياء قبل المصطفى وقد وقع
الاجماع على استحبابها وانما اختلفوا في أنها مأخوذة
من سنة مخصوصة أو من عموم فمن نفاها فانما
هو بحسب علمه والمثبت مقدم على النافي ومن حفظ
حجة على من لم يحفظ كذا قرروه لكن استبعد ذلك المحقق
ابو زرعة لان حديث النفي في الصحيحين عن عائشة
ايضا ورواته أعلام حفاظ لا يتطرق احتمال الخلل
اليهم وقد جمع البيهقي بأن قول عائشة ما رأيته سبحها
اي داوم عليها وغيره بأن احد الحديثين محمول على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)